

أن طريقنا طويلة لأنها طريق الحياة التي لا يسلكها إلا الأحياء وطلوب الحياة، أما الأموات وطلوب الموت فسيسقطون على جوانبها.

سعادة

عائلة بريطانية تفرّ من المنزل بسبب عنكبوت سام

اضطر زوجان بريطانيان إلى الفرار من المنزل مع طفليهما بسبب عنكبوت برازيلي سام، عثرا عليه في داخل حقيبة التسوق التي كانت تحتوي على كمية من الموز، ابتاعهما عن طريق شركة تسويق خضار على الإنترنت. وذكرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية أن العنكبوت القاتل كان يختبئ بين قطوف الموز عندما أوصل سائق شركة «ويت روز» طلبية الخضار إلى منزل السيد تيم جنوب لندن، وسرعان ما تحول المنزل إلى ساحة مطاردة بين الزوجين وأطفالهما من جهة وبين العنكبوت من جهة أخرى. ولم يجد تيم وسيلة لحماية أسرته من التعرض للدغة قاتلة من العنكبوت، إلا بإخراجها من المنزل، خصوصاً بعدما بحث عن نوع العنكبوت على الإنترنت، ووجد أنه مدون في سجلات «غينيس» كأكثر عنكبوت سام في العالم، فتملك الربيع جميع أفراد الأسرة في تلك الليلة، لدرجة أنهم رفضوا العودة إلى المنزل. وحاول تيم وزوجته ليزا الاتصال بالنجدة في البداية للقضاء على العنكبوت، إلا أن ضابط الشرطة أخبرهم أن هذا النوع من العمل ليس من اختصاصهم، وطلب منهم اللجوء إلى شركة «ويت روز» التي أرسلت العنكبوت عن غير قصد إلى منزلهم. ووصل موظف من شركة «ويت روز» مسلحاً فقط بكيس يستخدم لحفظ الأطعمة في الثلجة، إلا أنه لم يتمكن من العثور على العنكبوت في المطبخ، وعندما تفحص قطوف الموز، وجد أن العنكبوت وضع بيوضه في داخلها، وعند ذلك قرر إخلاء المنزل والاستعانة بخبير آفات للتخلص من العنكبوت السام. وتمكن الخبير ستيف تربيب من الإمساك بالعنكبوت حياً، ووضعه داخل صندوق من البلاستيك، وتخلص من البيوض عن طريق وضعها في الثلجة. وسارعت الشركة إلى الاعتذار من أسرة تيم، وقدمت لها قسائم شراء مجانية بقيمة 150 جنيه استرليني (255 دولاراً)، بالإضافة إلى رحلة عائلية كتعويض عن الربيع الذي تسبب به العنكبوت للأسرة.



الحميات الغذائية السريعة والبطيئة غير مفيدة

هناك رأي منتشر يقول إن الحميات التي تسمح بالتخلص من كيلوغرامات عديدة خلال فترة زمنية قصيرة غير مفيدة، لأنه بعد ضي بعض الوقت يعود كل شيء إلى حالته الأولى. ولكن أول بحث مهم لتأكيد هذا الرأي قد فشل، وتبين أن الحميات «السريعة» ليست أسوأ من تلك التي تسمح بتخفيض الوزن ببطء، لأن كل شيء يعود إلى ما كان عليه سابقاً. وحددت للمجموعة الثانية مدة 9 أشهر لبلوغ الهدف، أي تخفيض الوزن بنسبة 15 في المئة. وكان أفراد هذه المجموعة يتناولون المشروبات بدلاً من الغذاء مرتين في اليوم، أما في الأوقات الأخرى فكانوا يتناولون الغذاء الاعتيادي بحيث كانوا يحصلون على 1500 - 2000 سعرة. وكانت النتيجة أن بلغ 50 في المئة منهم الهدف فحسب. ولكن لم تتمكن أي من المجموعتين من الحفاظ على الوزن الجديد، حيث تبين أنه بعد مضي 2.5 سنة على انتهاء التجارب، استرجع الجميع 70 في المئة من الوزن الذي فقدوه.

وتنصح هيئة الخدمات الصحية البريطانية باتباع الحميات البطيئة، ليجري تخفيض الوزن تدريجياً وخلال فترة زمنية طويلة، ولكن لا توجد براهين على ذلك. ولتحديد أي الحميات الغذائية هي الأفضل، أجرى فريق علمي برئاسة البروفيسور جوزيف بريتو من جامعة ميلبورن الأسترالية دراسة شارك فيها 204 أشخاص من الجنسين، يعانون من الوزن الزائد ويبحثون عن طريقة للتخلص منه. وأعد الفريق العلمي لقسم منهم برنامج حمية سريعة

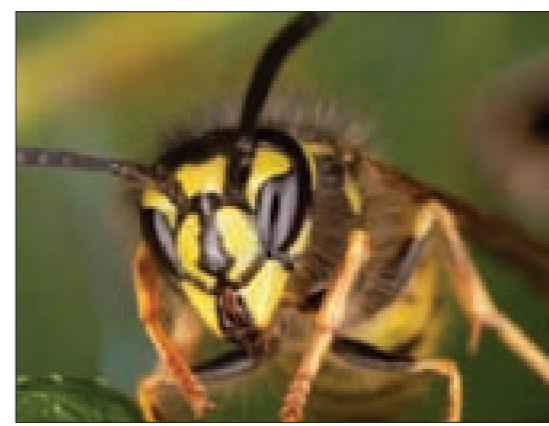


المراهقون لا يستطيعون أداء عدة مهام في وقت واحد

أشارت دراسة حديثة إلى أن المراهقين غير قادرين على أداء عدة مهام في وقت واحد، إذ من الصعب على أغلب المراهقين من الجنسين تأدية مهمة بسيطة أثناء الاستماع إلى الموسيقى أو التهاوت أو متابعة البريد الإلكتروني. وقد حصل 60 طالباً على تقييم عالٍ في القدرة على أداء مهام متعددة في وقت واحد من أصل 403 طالب وطالبة، وأشرفت جامعة «ستانفورد» على هذه الدراسة التي استغرقت 3 سنوات وشملت 403 طلاب من الجنسين في السنة النهائية في المدرسة، أي أن أعمارهم تتراوح بين 14 سنة و14 سنة ونصف السنة. وبينت النتائج أن 85 في المئة منهم حاولوا بصعوبة أداء مهمتين في آن واحد، بينما تمكن 15 في المئة منهم فقط من أداء مهام متعددة في وقت واحد بفعالية. واعتمد الباحثون على مستويات التقييم المعروفة ما بين مرتفع ومتوسط وضعيف، في اختباراتهم المعرفية على المراهقين لقياس مستوى تشتت الانتباه وضعف التركيز أثناء تأديتهم عدة مهام في

آن معاً. وتبين أن هؤلاء المراهقين الذين كان تقييمهم «عالٍ»، أمضوا نحو 3 ساعات في اليوم لتأدية مهام متعددة، من ضمنها 50 في المئة من الوقت على الأقل لأداء الواجبات المدرسية. أما أولئك الذين حصلوا على تقييم «ضعيف»، فخصصوا 20 دقيقة في اليوم لأداء مهام متعددة، وبالكاد أنجزوا واجباتهم الدراسية. وبشكل عام، فإن 60 مراهقاً ومراهقة من المشاركين في الدراسة ضُفوا في المجموعة ذات المستوى «العالٍ»، و50 شخصاً تم إدراجهم ضمن المجموعة ذات المستوى «الضعيف»، أما الباقى فقد حصلوا على تقييم «متوسط»، وذلك من أصل 403 طالب. وكانت دراسة سابقة قد أشارت إلى أن استخدام الأجهزة الرقمية في تأدية عدة مهام مختلفة في وقت واحد قد يغير من بنية الدماغ، فيما وجدت دراسة بريطانية أن استخدام الوسائل المتعددة الوسائط قد يقلل من كثافة الجزء الرمادي في الدماغ، الذي يحدد عملية التفكير والمشاعر، بينما ترى دراسات أخرى أن الجينات تلعب دوراً جزئياً في القدرة على أداء مهام متعددة

الدبابير تقتل أسرة من 3 أفراد وسط نيبال



أفادت تقارير إعلامية في نيبال أول من أمس بأن أسرة من ثلاثة أفراد لقيت حتفها جراء لدغ الدبابير، وسط نيبال. وذكرت قناة «إيبدو» التلفزيونية أن الأب (55 سنة) والأم (48 سنة) وابنتهما (12 عاماً)، توفوا ليلة السبت الماضي في مستشفى في مدينة بوخارا. وكانت الأسرة تبحث عن حطب في إحدى الغابات في مقاطعة مياجدي، عندما تعرضت للدغ الدبابير.

آخر الكلام

الطوائف والسيادة

◆ نسيب أبو ضرغام

لقد استهدفنا من إلقاء الضوء على علاقات بعض زعماء الطوائف اللبنانية بمسؤولي الوكالة اليهودية القول إن ما عاشه وعاناه هذا البلد الصغير من محن وكوارث وحروب وإزمات على المستويات كافة، إن هو الإنتاجية حتمية لما أسسه «آباء الاستقلال اللبناني»، من حيث تكريس الطوائف كمكونات سياسية، ثقافية عسكرية، اجتماعية، جمعت لتصبح في ما بعد «الشعب اللبناني». إن المرحلة التي بدأت عام 1913 مع تسجيل أول لقاء للمنظمة الصهيونية بلبنانيين، والتي لم تنته على ما يبدو حتى اليوم، هي المرحلة -الرحم التي كونت فيها الدولة اللبنانية على قاعدة اعتبار الطائفة عنصراً مكوناً في الاجتماع اللبناني. لنزلي رياض الصلح، وهو أحد «آباء الاستقلال»، وقد دعا إلى عقد المؤتمر السوري العام الذي انعقد في 23/6/1920 مطالباً بالوحدة السورية. هو رياض الصلح عينه، ذاته، بلقني حاييم وايزمن عام 1921. تقول لورا زايتراين إيزنبرغ: «بدأ الصلح صلاته مع المتنفذة الصهيونية ببقاء له مع حاييم وايزمن في لندن عام 1921، وقد دعمت هذه الصلات لاحقاً عبر وسطين أصبحا من أصدقاء الصلح، وهما الناشطان الصهيونيان مارغوليس كافارانسكي وإيتامارين أبي. وعرض الصلح على الوكالة اليهودية أن يقوم بالوساطة لإجراء محادثات بين الفلسطينيين والمكتب الصهيوني في لبنان؛ من كتاب (عدو عدوي - ص 35، لورا زايتراين إيزنبرغ، بحسب هوامش الكتاب 54، Eaplan. Futil Diplomatic, vol. I, p. 982 و981، تاريخ 17.7.1999، ص 76).

راجع أيضاً: يهوشوا بوارت «الحركة القومية الفلسطينية العربية»، ص 114، 114. أيضاً حورام سانتير «تاريخ إسرائيل» (ص 168، (جريدة البناء) العددان 981 و982، تاريخ 17.7.1999، ص 76). لتصور شخصاً هو عضو في مؤتمر قومي يطالب بوحدة سورية الطبيعية عام 1920، وبعد أقل من عام يقتصر على الوكالة اليهودية إجراء محادثات مع الفلسطينيين ومع المكتب الصهيوني في لبنان؟! -أي مع سفارة الوكالة اليهودية غير المعلنة في بيروت والتي كان الصلح يبدو على اتصال بها. لم يبق الأمر عند هذا الحد، فها هو رياض الصلح عام 1934 يلتقي في القدس بن غوريون، ويورد بن غوريون وقائع لقائه برياض الصلح كالآتي: «في أوائل حزيران 1934 وصل رياض الصلح إلى القدس، اجتمعت إليه بحضور حاييم وايزمن الفارسي الأصل، وهو أحد المسؤولين عن القسم العربي في الدائرة السياسية التابعة للوكالة اليهودية». ويتابع بن غوريون «أعرب الصلح عن عزمه على العمل لأجل تفاهم عربي يهودي، وقال إنه سيبدأ العمل مع مجموعات صغيرة من أصدقائه، وتساءل عن طبيعة الاتفاق الذي يرغب فيه، فعرضت عليه النقاط الخمس الآتية:

1. حرية الهجرة اليهودية إلى فلسطين وعبر الأردن من دون أي قيود سياسية.
2. إبقاء العرب جميعهم في فلسطين على أساس أن تقدم إليهم المساعدات لأجل تحسين ظروفهم الاقتصادية والثقافية.
3. اشتراك العرب واليهود طيلة فترة الانتداب بشكل متكافئ.
4. الاستقلال اليهودي في فلسطين.
5. إقامة علاقات بين الدولة اليهودية في فلسطين والاتحاد العربي المستقل الذي يشمل البلدان المجاورة.

يكمل بن غوريون قائلًا: «قال الصلح إنه يُد هذا العرض بمثابة أساس للتفاوض، وأعرب عن اهتمامه بالنقطة الأخيرة، وأضاف أنه سيلتقي الزعماء الآخرين للحديث معهم حول هذا الموضوع، وطلب أن تبقى محادثاتنا سرية، كما طلب أن يكون العرض مكتوباً، وبالفعل فقد أعد أهرون حاسيم كوهين النص العربي». (الاتصالات السريّة العربية - الصهيونية، أمين مصطفى في 85 ص 86. تقول لورا زايتراين إيزنبرغ في كتاب «عدو عدوي» (ص 142) الآتي: «قدم رياض الصلح نفسه إلى الوكالة اليهودية على أنه يتمتع بنفوذ كبير ضمن التيارات القومية في لبنان والشام، وقطع وعداً أمام بن غوريون وشروتوك (موشي شاريت) عام 1934 (العام نفسه الذي وقع فيها الصلح مع بن غوريون الاتفاقية الواردة أعلاه) بدعم «دولة يهودية» في فلسطين، وقال وقتها في رسالة (من الصلح) إلى وايزمن، إنه «يستطيع بإمكانات اليهود المالية إقناع العرب (يعني بالرشوة) باستصدار وعد بلفور عربي (كانه لم يكف بعد بلفور البريطاني) يقع الفلسطينيين بقوله (عدو عدوي، ص 142). ... فأنهضه الوكالة اليهودية بأن دعم اليهود لأي مشروع «عربي» سيؤدي إلى غضاب العوارة في لبنان، الذين سيستعرون بانهم أصبحوا أقلية قابلة للذوبان في محيط «مسلم». ولذلك عليه أن يعرقل (لنر لغة الأمر) أي مشروع من هذا النوع، وأن يقف في وجه مشروع وحدة سورية الطبيعية، لأنه يخيف شركاء العوارة ويتعارض مع مصلحة لبنان وإسرائيل». (البناء - العددان 981 و982، تاريخ 17.7.1999، ص 77).

في إحدى رسائل رياض الصلح إلى بن غوريون عام 1939 يقول الصلح: «إن التيارات التي تطالب بوحدة سورية الطبيعية ضعيفة، وليس لديها مؤيدون في لبنان وسوريا على السواء، وإنه (أي الصلح) يتعهد باستعمال نفوذه لاختناق عند «الزورم». (تصوروا لي بعد بحثي تيار الوحدة السورية لأنه يتعارض مع مصلحة «إسرائيل»). (راجع: رسالة من وايزمن إلى فليليكس م. وايزنبرغ 15.5.1939. الرسالة 1272، البناء، العددان 981 و982، تاريخ 17.7.1999، صفحة 77).

ثم استنتاجات خطيرة جداً يمكن أن نتحصّل من كلام الوكالة اليهودية إلى رياض الصلح. ومن رسالة رياض الصلح إلى بن غوريون. رسالة إن كلام الوكالة اليهودية حول غضب العوارة من أي مشروع وحدوي، رسالة واضحة إلى الصلح ليعمل على قاعدة الطوائف، وليس على قاعدة المشروع القومي. ذهب الصلح فعلاً لهذا المذهب حينما راح يؤسس لما سمي «بالميثاق الوطني»، وهو في جوهره توافق طوائفي هش قائم على نفيين (negation) عجيبين، إلى حد دفع بالصحافي جورج نقاش إلى القول: Deux negations ne font pas de nation أي «نفيان لا يصنعان أمة». لكن الصلح اعتاد على مثل هذه التوليغات العقيمة. ألم يتوافق مع بن غوريون عبر الاتفاقية المشار إليها، على أن تكون فلسطين وطناً لليهود، وفي الوقت عينه تقديم المساعدات إلى الفلسطينيين لتحسين أوضاعهم الثقافية: (أي أوضاع ثقافية في ظل دولة يهودية).

إنهما نفيان عجيبان، لا للشرق (سورية) ولا للغرب (فرنسا)، كان لبنان غير مرتبط تاريخاً وجغرافياً وديمقراطياً ومصالح ودورة حياتية مع محيطه القومي. نفيان قاصر مساواة كافر بين المتمدن والرحم الطبيعية، النفيان العجيبان هما مضملة ثقافية «ساكس - بيكو» ومفاعيلها السياسية والاجتماعية، كما أنها تطبيق حرفي لتوجهات بن غوريون لرياض الصلح في الرسالة المشار إليها سابقاً، والتي ينهى بن غوريون رياض الصلح عبرها إلى عدم غضاب العوارة، ومحاربة أي دعوة إلى الوحدة السورية، ما يعني تأسيس لبنان على قاعدة الطوائف.

«لبنان ليس مقراً وليس مراً»... «لا للشرق ولا للغرب»... وطن يتأسس على النقيض من ميل وإصرار للارتباط الثقافي بالغرب (راجع البند الثاني من مسودة اتفاق الميثاق الموضوعية في عاليه منزل بشارة الخوري مع رياض الصلح التي تقول: «لبنان ذو وجه عربي، ولسان عربي (قلبه وقلقه وجدانه لم يجر التطرق إليها)، له طابع خاص، ولكنه مع عرويته هذه (عروية الوجه واللسان) لا يقطع علاقه الثقافية والحضارية التي أقامها مع الغرب» (باعتبار أن هذه العلاقة ساعدته في الوصول إلى الرقي الذي هو فيه).

لتحلل النص: 1 - عروية هي في حدود القناع (الوجه) وفي حدود اللغة... أي أنها من المضمون الحضاري الوطني والقومي، بلغة المحامين هي شكل.

2 - في الأساس: أساس لبنان (يعني مضمونه غربي وهو بحسب النص مدين للغرب بـ«رقية» - ويريد أن يستكمل اتجاهه الحضاري غريباً - هل يوجد نص أوضح من ذلك، ويسمونه ميثاقاً وطنياً، وهل أن الثقافة والحضارة الغربيين تضمنان السيادة الوطنية؟ وكيف تكون الثقافة والحضارة مضمونين عن القرار الوطني؟! واضح إن رياض الصلح تراجع منذ عام 1921 عن اتجاهه الوحدوي وتوافق في عام 1943 مع دعاة التفريط والانفصال والانزعال على فصل لبنان عن محيطه الحضاري والطبيعي بالقبول بأن يكون اتجاهه الحضاري والثقافي نحو الغرب. في المقالة المقبلة سنتفصل أكثر أتمار «الميثاق الوطني» في الصيرورة اللبنانية.